

وكان كلب بارداليان مشهورا بالجرأة كسيده ، حتى كان سكان الحي  
يتخافونه كما يخافون الفارس الباسل •  
ولما خرجوا به الى الشارع ، شاهد ثلاث عربات احدها امام الفندق  
فعلم انها لنقله ، واما الباقيتان فقد وقفتا امام منزل لويزا ، ولحده منهما  
فارغة ، وفي الثانية شاهد هنري دي مونتوراني مارشال دامفيل •  
ادرك بارداليان الخطر الذي يهدد حبيبته فكاد يجن من يأسه ، حين  
وجد نفسه عاجزا عن انقاذها ومساعدتها •  
وما زالت العربة تسيير به ، حتى وقفت امام سجن الباستيل ، فنقلوه  
الى غرفة في الطابق الثالث من برج السجن ، حيث فكوا قيوده وتركوه  
لمسيره •  
حاول ان يحطم الباب بعد ان اقفلوه عليه ، فلم ينجح ، ثم غلبه اليأس  
والارهاق فسقط على الارض مغميا عليه •

★ ★ ★

كان هنري دي مونتوراني بعد ان عرف في صاحبة المنزل جان دي  
بيانس التي كان لا يزال يحبها ، والذي افسد علاقاتها مع شقيقه زوجها  
بأكاذيبه ، والذي اختطف ابنتها ليتها باشنع التهم ، قد استبد به الخوف  
والوجل ، مخافة ان يعرف شقيقه مكانها ، وتحذره بما فعله هنري بها •  
فقرر خطفها ووضعها في قصره ، وارسل رجاله لهذا الغرض ، وقالوا  
لصاحب المنزل ان المرأتين من الهيكوت ، وانهم قد اتوا المقبض عليهما  
باسم الملك •  
ولما طرقتوا باب جان وقتحت لهم الباب ، واخبروها بغرضهم اجابتهم